



MIDDLE EAST RESEARCH AND STUDIES

Source : AN-NAHAR.....  
Date : 12-8-92.....  
Photo No. : 229.....

وفي الحقيقة ان الاسباب نفسها التي كانت وراء هذا التجامل هي التي تجعل لزاما على كل من اعتبر نفسه معنيا بالمفاوضات من المسؤولين العرب، استعادة الوظيفة التعليمية للسياسة لشرح ابعاد المفاوضات الفعلية بدل اللجوء الى العنتريات الكلامية العموية عربيا. في المقابل. يقع على عاتق القوى السياسية المتتقية. وعلى عاتق المثقفين المسييين. ان يحددوا حدود التسوية تحضيرا لتحديات السلام. لا يعني ذلك تنظيرا للاستسلام ولا ادلجة للمزيمه. فان فيه هو السعي حتى لا تكون خضة السلام المتأتي من المرائم افضح وقعا من المرائم نفسها. وفي هذا المجال. لا بد من القول ان المفاوضات ما كان يمكن تلافيها في عاتم ما بعد الحرب الباردة وفي نظام ما بعد حرب الخليج. وان كان في استطاعة الاطراف الغربية تحسين اوضاعنا واحداث تعديل. مهما كان طفيفا. في الشروط المفروضة علينا. وذلك بمجرد التنسيق بين المعنيين بالمفاوضات الثنائية. ومن اصر على زج نفسه في المفاوضات المتعددة الطرف. اما وقد كانت الاوار او كاد. فبقي ان نحدد حجم الخسارة. شيئا للحد منها. فالخطر الدائم. والقابل للمعالجة. هو ان يكون السلم. على ضرورته في ظل موازين القوى الحالية. مفعرا لتطوير الهيمنة الاسرائيلية.

لنا بيد ان ما يتنا نعرفه عن التصور الاميركي وعن شخص الذي ترى الولايات المتحدة والقوى الغربية اسرها انه يتوجب على العرب دفعه. "عقابا" على مقاومتهم المطويلة العنيدة. يجعل من المرجح ان يصب الضغوط على المفاوضات حتى يأتي السلام على اكمل وجه ممكن. بل حتى يقود الى صلح عشائري يجوز بعده كل شيء. والمعروف ان النظرة "العشائرية" الصراع العربي - الاسرائيلي هي الشائعة في الغرب. بل ان تم تقييب المسببات التاريخية لما كان في امل مشروعا استعماريا. اما الجديد. فهو ان تبدأ تلك النظرة بالانسحاب الى العالم العربي. من الكويت القاهرة.

سمير قصير

## ماذا بعد السلام ؟

تظالنا الصحف يوميا. وعند اشهر. بكم كبير من الآتيار والتحليلات حول مسيرة التسوية السلمية. لكن التغطية الصحافية هذه. على وفرتها. تبدو الى الآن قاصرة عن اشعار القراء والمكتاب على السواء ان الشرق الاوسط. والعالم العربي بأسره. محقل على صفحة جديدة كليا في تاريخه. وهذا. في الوقت الذي يأتي فيها دخول عملية التسوية مرحلة الحدية ليزيد من ضرورة التساؤل حول ما يستتبع الاتفاقات المزمع عقدها.

لقد بدأت المفاوضات واستمرت اشهرها في ظل تجامل شعبي لافت. وكان الامر لا يفتن العرب. فاقنصر قلاوتحسامهما على الفلسطينيين. وتحديدا على فلسطينيي انداخل. من دون غيرهم من العرب. وفي اي مجال. فشل المسؤولون عن المفاوضات من الجانب العربي في طرح مسألة السلام على المستوى الشعبي. والاصح القول انهم لم يسعوا الى ذلك. كما ان احدا في اوساط المثقفين لم يحاول تلطف التساؤلات العديدة التي يثيرها برنامج الحل الاميركي.

لا يحتاج المرء الى جهد كبير لتحديد سبب هذا التجامل. انه حال الاحباط المشائج بعد حرب الخليج والمعطوف على الاحساس الكامن بان الحل السلمي. كما رست معالمه اميركيا. وقبلت عربيا. انما يجي. تكريسا لمجموع المرائم التي ضي بها العرب منذ نكة 1948. بل منذ وعد بلفور ومؤتمر فرساي. لذا كان من الطبيعي ان لا يشعر احد بكبير حماس لما يتم التفاوض عليه. الا ان هذا التساعد صار يشكل في حد ذاته مصدر خطر. ويخشى. في ما يخشى. ان يؤدي الى تزكية الاميب التحويين. ونحن من اربابها. اذا ما تم الاتفاق وجاء محققا كما يمكن التصور.